

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | (كتاب الزكاة) للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | (الدرس) 731

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم وان يبارك فيكم ونواصل ما كنا ابتدأنا به من قراءتك - [00:00:00](#)

كتاب الزكاة من مختصر صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى فليفضل القارئ مشكورا الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللمسلمين - [00:00:17](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى عن ابي سعيد الخضري رضي الله عنه ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله او عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شأنها شديد. فهل لك من ابل؟ قال نعم. قال تؤدي صدقتها؟ قال نعم. قال فهل - [00:00:44](#)

هل تمنح منها شيئا؟ قال نعم. قال فتحلبها يوم وردها؟ قال نعم. قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا قوله ان اعرابيا الاعراب هم الذين يسكنون البوادي فيتنقلون فيها - [00:01:07](#)

ويبحثون عن مواطن القطر وقوله جاء الى رسول الله فسأله عن الهجرة والهجرة يراد بها الانتقال من بلد الى اخر في عرف الشرع الانتقال من بلد الكفر الهجرة يراد بها الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام - [00:01:26](#)

وقد ادخل طائفة من اهل العلم في اسم الهجرة الانتقال من البادية الى الحاضرة كما جاء في بعض الاحاديث تعميم اسم الهجرة لترك بكل ما نهى الله عنه وقوله ويحك - [00:01:51](#)

ان الهجرة شأنها شديد. اي تحتاج الى متطلبات قد لا توجد عندك فهل لك من ابل؟ اي هل تملك شيئا من الجمال؟ قال نعم وقوله تؤدي صدقتها فيه الاشارة الى زكاة الابل وانها من الواجبات - [00:02:11](#)

وقوله فهل تمنح منها شيئا؟ المنحة العطية والاصل ان يراد بها اعطاء الابل لمدة من الزمن ليقتضي صاحب الحاجة فيها حاجته سواء كان بان يحلبها او بان يلقحها او بان يركبها - [00:02:36](#)

وقوله فتحلبها يوم وردها فيه الامر بحالب النوق من الجمال لان ترك فهل بها يضر بها؟ وفيه اشارة الى وقت الحلب المفضل وهو وقت ورودها وآ في الحديث جواز ان يقول الانسان ويحك وويلك ونحو ذلك وفيه فضل المنيحة - [00:03:00](#)

وفي الحديث ان العمل متقبل من الانسان في اي بلد يكون فيه وفيه ايضا اشارة الى ان افضل البلدان لسكنائها ما يكون الانسان فيه اقرب الى الله واكثر عبادة في عمله. وقوله فان الله لن يترك اي لن ينقصك من عملك - [00:03:31](#)

بك شيئا. نعم. احسن الله اليكم. قال عن ابي ذر رضي الله عنه قال انتهيت اليه صلى الله عليه وسلم وهو يقول في ظل الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة. قلت ما شأني ايراثي شيء؟ ما شأني - [00:04:00](#)

لست اليه وهو يقول فما استطعت ان اسكت وتغشاني ما شاء الله فقلت من هم بابي انت وامي يا رسول الله؟ قال الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا - [00:04:20](#)

ولاني نفسي بيده اي والذي لا اله غيره او كما حلف. ما من رجل تكون له ابل او بقر او غنم. لا يؤدي حقه الا اوتي بها يوم القيامة اعظم ما تكون واسمته. تطأه باخفافها وتنطحه بقرونها - [00:04:36](#)

كلما جازت اخرها ردت عليه اولها حتى يقضى بين الناس. في هذا الحديث الاشارة الى ما كان عليه ابو ذر رضي الله عنه من

التقشف وترك الدنيا وفي الحديث ان من لم يؤدي حقوق الاموال فالأفضل له الا يكون عنده - [00:04:56](#)

واما من كان يؤدي حقوقها ويبذل فيها طاعة الله فوجودها عنده من الخير وفي الحديث الاقسام برب الكعبة وفي الحديث جلوس الانسان في ظل الكعبة وجلوس اصحابه اليه هناك. وفي الحديث تكرير الكلام من اجل ان يفهم - [00:05:23](#)

ويوعى وقولهما شأني يعني ان ابا ذر ظن ان هذه اللفظة هم الاخسرون ورب الكعبة تشير اليه وفي الحديث جلوس الانسان عند صاحب العلم والفضل ليستفيد منه. وفي الحديث من - [00:05:55](#)

فوائد نهي اذا مر بالانسان ما يشكل عليه فيحسن به سؤاله واستنطاقه وفي الحديث ان كثرة المال لا تغني عن صاحبها نجاة من الخسارة. وفي الحديث بقوله الاكثرون اموالا الا من قال هكذا فالأهنا للاستثناء والاستثناء - [00:06:17](#)

ومن الاثبات نفي. وفي الحديث ايجاب الزكاة في النقود وايجاد كانت في الابل وفي البقر وفي الغنم وفيها تعظيم جريمة عدم اداء الزكاة اتى وفيه ان من استأثر بمال فلم يؤدي حق الله فيه. ان الله عز وجل يعذبه بذلك - [00:06:47](#)

كالمال احسن الله اليكم. قال رحمه الله عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان ابو طلحة رضي الله عنه واكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل. وكان احب امواله اليه ببيرحا. وكانت حديقة مستقبله المسجد. وكان - [00:07:17](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. قال انس فلما انزلت هذه الاية لن تنالوا بر حتى تنفقوا مما تحبون. قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله - [00:07:37](#)

تبارك وتعالى يقول في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وان احب اموالي الي ببيرحا انها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله. فضعها يا رسول الله حيث اراك الله. قال فقال رسول الله صلى الله عليه - [00:07:57](#)

وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح. وقد سمعت ما قلت فيها واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل ذلك يا رسول الله؟ فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه. قال انس فجعلها لحسان وابي رضي - [00:08:17](#)

الله عنهما وانا اقرب اليه ولم يجعل لي منها شيئا كما تقدم معنا ان والدة انس بن مالك توفي عنها ما لك بن النظر قبل الاسلام فلما جاء الاسلام اسلمت ام سليم ام انس - [00:08:37](#)

تقدم لها ابو طلحة خاطبا فاعتذرت منه بكونه مشركا فاسلم فتزوجها وقوله كان ابو طلحة اكثر الانصار مالا من نخل فيه جواز تملك الاموال الطائلة هذا لا ينقص من درجة الانسان عند الله شيئا - [00:08:57](#)

وفي الحديث جواز محبة شئ من الدنيا من اموالها او غيره قد قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وفي الحديث ايضا نسبة المال الى مالكه وفي الحديث وطمع الحقائق والبساتين حول المساجد - [00:09:24](#)

وفي الحديث دخول الانسان في ارض غيره ما باذن لفظي او عرفي وفي الحديث الشرب من مياه الابار وفي الحديث من الفوائد صدقة الانسان باحب امواله اليه وفي الحديث فضل الصدقة وعظم اجرها - [00:09:53](#)

وفي الحديث انه اذا وقف ولم يبين حدودها فهو جائز فتصح وكذلك الصدقة وفي الحديث جواز ان يقول صاحب المال للوكيل ظعه حيث اراك الله وفيه تصدق الانسان الى وكيله ثم رد الوكيل اليه - [00:10:22](#)

وفي الحديث من الفوائد تسمية الاوقاف صدقة وفي الحديث التوكيل في توسيع الاموال والصدقات في الحديث قول بخ ذلك مال رابح. وفي الحديث من الفوائد مشروعية صدقة التطوع وان يجعل غلتها في الاقربين - [00:10:48](#)

في الحديث ان ابن الزوجة لا يعد قريبا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في فرسه ولا في عبده - [00:11:18](#)

وغلامه صدقة. نعم في هذا الحديث نفي وجوب الزكاة في الخيل بهذا قال الجمهور خلافا لابي حنيفة وفي الحديث عدم وجوب الزكاة في المماليك. في الحديث جواز بذل الصدقة صدقة التطوع في ذلك. بارك الله فيكم - [00:11:37](#)

وفقكم الله لكل خير وجعلني الله واياكم من الهداة المهتدين. كما نسأله جل وعلا ان يصلح احوال الامة وان يردهم الى دينه ردا حميدا. وان يجعلهم موفقين. كما نسأله جل وعلا ان يصلح احوالنا - [00:12:00](#)

من يرخص اسعارنا وان يغفر ذنوبنا وزلاتنا هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:12:20